

الحروف العربية كعنصر تشكيلي فى الجداريات المعاصرة فى الوطن العربى ودورها فى حفظ التراث والهوية

Arabic letters as a formative element in contemporary murals in the Arab world and their role in preserving heritage and identity

م. د/ أميرة ثروت محمد مصطفى

مدرس بقسم التصوير - كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

Dr. Amira sarwat Mohamed mostafa

Lecturer at painting department - Faculty of Fine Arts – Alexandria university

amira.sarwat@alexu.edu.eg

ملخص البحث:

لطالما كان الخط العربى أحد أهم عناصر الإبداع التشكلى فى مختلف أنواع الفنون البصرية. فالحروف العربية فى حد ذاتها إبداع تشكلى و لها فلسفتها وإيقاعاتها العضوية و معانيها و تتميز بطواعيتها فى التشكيل وإمكانية صياغتها بأساليب متعددة بما يتيح للفنان التعبير عن الحركة و الكتلة وفق نظم جمالية تشكيلية.

يهتم هذا البحث بالتأكيد على قيمة الحروف العربية كموروث ثقافى عربى ينبغى الحفاظ عليه و تطويره و توظيفه فى مجالات تصميم الفنون التشكيلية بشكل عام وفى فن التصوير الجدارى بشكل خاص. حيث ان فن التصوير الجدارى من أقدم الفنون البصرية التى تسجل وتعكس سمات و مظاهر حياة المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ. ويتميز التصوير الجدارى فى وقتنا الحالى بأنه خروج بالفن خارج حدود المعارض والمتاحف بشكل يجعله أكثر ارتباطاً بالجمهور المتلقى مما يضع على عاتق المصور الجدارى تحدى أكبر وهو الإرتقاء بالحس الفنى للمتلقى والحفاظ على التراث وتعزيز الهوية.

و يتناول هذا البحث دراسة التشكيل بالحروف العربية فى الجداريات المعاصرة فى بعض من بلدان الوطن العربى مثل السعودية، الإمارات، قطر، البحرين، مصر، تونس، المغرب. و التى تم تنفيذها بتقنيات مختلفة من تقنيات التصوير الجدارى مثل: الفسيفساء - التصوير على البلاطات الخزفية- الملونات الحديثة. و التى تمت بدعم من وزارات الثقافة والجامعات العربية والمؤسسات المدنية الثقافية والفنية سعياً للحفاظ على التراث والهوية.

اعتمدت بعض تلك الجداريات على توظيف الحروف كعنصر من تكوين الجدارية بشكل مقروء وفق قواعد الكتابة، إلا أن معظم الجداريات المعاصرة فى الوطن العربى التى اعتمدت على التشكيل بالحروف كانت لا تتعلق بالمضمون اللغوى أى أنها غير مقروءة للتأكيد على إمكانات الحروف العربية و قدرتها على التجديد و مواكبة الحداثة العالمية فى التصوير الجدارى.

الكلمات المفتاحية:

الحروف العربية - التصوير الجدارى - التراث والهوية - فن الكاليجرافيتى

Abstract:

Arabic calligraphy has always been one of the most important elements of plastic art creativity in the various types of visual arts. The Arabic letters are in themselves a plastic creation, and it has its philosophy, organic rhythms and meanings, and is distinguished by its versatility in formation and the possibility of formulating it in multiple ways, allowing the artist to express movement and mass according to aesthetic systems.

This research is concerned with emphasizing the value of Arabic letters as an Arab cultural heritage that should be preserved, developed and employed in the fields of plastic arts design in

general and in the art of mural painting in particular. As the art of mural painting is one of the oldest visual arts that record and reflect the features and aspects of the life of human societies throughout history. Mural painting is distinguished in our time as an exit to art outside the boundaries of exhibitions and museums in a way that makes it more related to the recipient audience, which puts on the wall photographer a greater challenge, which is to improve the artistic sense of the recipient and preserving heritage and enhancing identity.

This research deals with the study of forming with Arabic letters in contemporary murals in some countries of the Arab world such as Saudi Arabia, the Emirates, Qatar, Bahrain, Egypt, Tunisia, Morocco. Which were implemented with different techniques of mural painting techniques such as: mosaic - painting on ceramic tiles - modern colors. And which took place with the support of the ministries of culture, Arab universities, and civic cultural and artistic institutions in an effort to preserve heritage and identity.

Some of those murals relied on employing letters as an element of the composition of the mural in a legible manner according to the rules of writing, but most contemporary murals in the Arab world that relied on calligraphy were not related to the linguistic content, meaning that they were illegible to emphasize the potential of Arabic letters and their ability to renew and keep pace Global modernity in mural painting.

Key words:

Arabic letters – Mural painting – Heritage and Identity - Calligraffiti.

المقدمة

تعد الفنون البصرية هي المرآة التي تعكس وتسجل سمات ومظاهر حياة المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ، و يعد التصوير الجدارى من أقدم الفنون البصرية التي تتصل بشكل مباشر بالجمهور المتلقى بمختلف فئاته ويبنى جسراً بين الموروثات الثقافية والشعوب وقادر أن يوصل رسالة حول السلام والأمل وأن يزرع القيم فى النفوس ويحافظ على التراث و الهوية. التطور التكنولوجى والإنفتاح الذى يشهده العالم حاليًا قد يكون له تأثير سلبى على الهوية العربية للأجيال القادمة (١)، ومن هنا يأتى دور المؤسسات الثقافية و الفنية فى الوطن العربى لدعم الفنانين لتنفيذ جداريات تحافظ على ثقافتنا وهويتنا العربية ومنها جداريات تعتمد فى تشكيلها على الحروف العربية كأحد أهم موروثات التراث.

ويتميز فن التصوير الجدارى فى عصرنا الحالى بأنه خروج بالفن خارج حدود المعارض والمتاحف بشكل يجعله أكثر ارتباطاً بالجمهور المتلقى مما يضع على عاتق المصور الجدارى تحدى أكبر وهو الإرتقاء بالحس الفنى للمتلقى والحفاظ على التراث وترسيخ القيم وتعزيز الهوية.

اعتمدت بعض الجداريات التي سيتناولها البحث بالدراسة على توظيف الحروف كعنصر من تكوين الجدارية بشكل مقروء وفق قواعد الكتابة بإستخدام آيات من القرآن الكريم أو أبيات من الشعر العربى أو مقولة لأحد الحكماء، إلا أن معظم الجداريات المعاصرة فى الوطن العربى التي اعتمدت على التشكيل بالحروف كانت لا تتعلق بالمضمون اللغوى أى أنها غير مقروءة للتأكيد على إمكانات الحروف العربية و قدرتها على التشكيل والتجديد و مواكبة الحداثة العالمية فى فن التصوير الجدارى.

مشكلة البحث

دراسة ورصد الإمكانيات الهائلة للحروف العربية كعناصر تشكيلية ودورها في الجداريات المعاصرة في العديد من بلدان الوطن العربي ومدى قدرة هذه الجداريات على حفظ التراث والهوية العربية لدى الأجيال الحالية والقادمة من خلال تنفيذها بأساليب حديثة تواكب الفنون العالمية مثل فن الكاليجرافيتي وبتقنيات لها القدرة على البقاء. وكيفية تحقيق هذا الهدف من خلال دعم المؤسسات المعنية بالثقافة والفنون في البلاد العربية بتنفيذ تلك الجداريات على واجهات وأسوار المباني في شوارع المدن والعواصم العربية لإضفاء القيم الجمالية للمواقع المختلفة والتي تم اختيارها طبقاً لرؤية تلك المؤسسات بجداريات مرتبطة بالخط العربي لتذكر الأجيال الحالية والقادمة بأهمية الحفاظ على هويتنا وتراثنا العربي من خلال الفنون.

أهمية البحث

التأكيد على أثر الجداريات المعاصرة في الوطن العربي التي تعتمد على التشكيل بالحروف العربية في حفظ التراث والهوية للشعوب العربية بفئاتهم المختلفة.

أهداف البحث

رصد قيمة الحروف العربية كموروث ثقافي ينبغي الحفاظ عليه وتطويره وتوظيفه في مجالات الفنون التشكيلية وخاصة فن التصوير الجداري في بعض الدول العربية في العشر سنوات الأخيرة.

حدود البحث

حدود مكانية: بعض بلدان الوطن العربي

حدود زمانية: (٢٠٢٠-٢٠١٠)

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي

القيم الجمالية والتشكيلية للحروف العربية

لطالما كان الخط العربي أحد أهم عناصر الإبداع التشكيلي في مختلف أنواع الفنون البصرية. فالحروف العربية في حد ذاتها إبداع تشكيلي ولها فلسفتها وإيقاعاتها العضوية ومعانيها وتتميز بطواعيتها في التشكيل وإمكانية صياغتها بأساليب متعددة بما يتيح للفنان التعبير عن الحركة والكتلة وفق نظم جمالية تشكيلية (٢). حيث تحمل أنواع الخط العربي قيم تشكيلية مختلفة مبنية على أسس جمالية مثل (التناسب-التنوع-التجانس-الترابط-التناغم-الكتلة والفراغ-الإتزان) (٣) تلك الأسس التي يعتمد عليها التصميم الجداري.

يمتلك الخط العربي العديد من الإمكانيات التشكيلية ينتج عنها قيم فنية تبعث فيمن يشاهده المتعة البصرية حتى دون القدرة على قراءته، فالحروف العربية وما تتسم به من طواعيتها ومرونتها وما ينتج عن ذلك من حركة في التصميم تكمن في الإمتداد والصعود والهبوط والإنحناء والإستدارة، منحها خصائص جمالية تمكن الفنان من استغلالها كعناصر تشكيلية (٤). ومن تلك الخصائص: الإمتداد الرأسى- البسط(الامتداد الأفقى)-التدوير أو التقويس-قابلية الفرد والمط(المطاطية)-قابلية الضغط-تعدد شكل الحرف الواحد-قابلية التعاكس-علامات التشكيل - الإعجام(نقط تمييز الحروف)-قابلية التزوية-قابلية التشابك والتداخل (٥). تلك المميزات ساعدت الفنان على سهولة الدمج بينها وبين العناصر التشكيلية الأخرى مما جعل من السهل تشكيلها وإعادة بنائها بصرياً في الجداريات المعاصرة بتقنياتها المختلفة مثل الفسيفساء - التصوير على البلاطات الخزفية- الملونات الحديثة سواء كانت بالدهانات أو بخ رذاذ الألوان spray التي تصلح للأسطح والجدران الخارجية.

فن الكاليجرافيتي Calligraffiti وعلاقته بالتصوير الجداري

تعرف المعاصرة في فن الخط العربي بأنها التشكيل بخطوط لم تر سابقاً ولكنها امتداد وتطور لأنواع الخطوط القديمة (٦)، ومن هنا بدأ التمهيد لظهور فن الكاليجرافيتي Calligraffiti من خلال اتجاه بعض الفنانين العرب في سبعينيات القرن الماضي المتأثرين بالحركة التجريدية بتوظيف الحروف العربية في أعمالهم الفنية على الأسطح المختلفة فيما يعرف بفن الكاليجرافى Calligraphy.

يعد فن الكاليجرافيتي نوع من الفنون البصرية الحديثة التي تجمع بين فن التشكيل بالحروف calligraphy والرسم على الجدران graffiti وذلك بأسلوب تشكيلي لعمل تكوين فني ولكن بأسلوب متحرر من قواعد الخط العربي وهذا ما يميز فناني الكاليجرافيتي عن الخطاطين. و تعد أعمال الكاليجرافيتي المنفذة على الجدران الخارجية للعمارة عبارة عن رسائل ذات صلة بالمجتمعات (٤) و بدعم من المؤسسات المعنية بالفنون والثقافة باستخدام تقنيات الملونات الحديثة لجعلها لها القدرة على البقاء ومقاومة العوامل الجوية مما جعل تلك الأعمال من أهم الجداريات المعاصرة في الوطن العربي حيث يعرف **التصوير الجداري** بأنه التصوير بالخامات او المواد الملونة على الأسطح المرتبطة بالعمارة. و هذا ما يميز فن **الكاليجرافيتي**: (التصوير على الجدران من خلال التشكيل بالحروف العربية كعناصر ووحدات بنائية وتشكيلية داخل التصميم الجداري)، عن فن **الجرافيتي**: (فن التعبير عن الرأي بالرسم على الجدران، الذي يستخدم لإيصال رسائل سياسية أو اجتماعية للتمرد على السلطة والمجتمع والفن المتحفي أو للدعاية على الجدران بدون إذن صاحب المكان ويعتبر أحياناً نوع من التخريب ويعاقب عليه القانون).

ومن مؤسسى فن **الكاليجرافيتي العربي Arabic calligraffiti** في الوطن العربي الفنان التونسي الفرنسي فوزى الخليفي والمعروف باسم ال سيد El seed والذي تنتشر أعماله على جدران المباني حول العالم لتحول الشوارع إلى متاحف مفتوحة وتغلب رسائل السلام و احترام الآخرين علي جدارياته كما سنرى في هذا البحث. و يمثل هذا الإتجاه رغبة قوية من الفنانين في الإتجاه نحو التعبير الفني بأسلوب يعبر عن هويتهم العربية المستمدة من ثقافتهم و تراثهم. لذلك جاءت الجداريات المعاصرة في الوطن العربي لتعكس محاولة الفنانين المعاصرين لتحقيق المواءمة بين الأصالة في فن الخط العربي وبين التحديث الذي ينبع من تلك الأصالة للحفاظ على الشخصية والهوية مع مواكبة تطور الفنون والحضارات الإنسانية.

جداريات المملكة العربية السعودية**جدارية مكة المكرمة**

تعد جدارية الفنان سعود خان المقامة في الطريق المؤدى إلى الحرم الشريف في مكة المكرمة من أكبر الجداريات التي تعتمد على الحروف العربية في تشكيلها، حيث تبلغ مساحتها ٣م X ١٥٠م (شكل ١)، واستلهم الفنان موضوعها من فن الخط العربي لما له من قيمة جمالية وقدرة على التعبير عن روح الفن الإسلامى وهوية هذا المكان المقدس. وذلك من خلال كتابة عبارة (الصلاة خير من النوم) بأسلوب تراكب الكلمات وتكرارها بأحجام ودرجات لونية مختلفة تعطى عمقاً في الجدارية. استخدم الفنان في تنفيذ الجدارية تقنية الفسيفساء لقدرة هذه التقنية والخامات المستخدمة فيها على البقاء ومقاومة العوامل الجوية في البيئة المحيطة بالعمل الفني(٧). يتحقق الإتزان الخطى في هذه الجدارية من حيث تعادل القوى المتضادة بين الرأسى والأفقى والإعتماد على دقة رسم الحروف وضبطها بشكل مستقر في الاتجاه الأفقى مع الحروف التي مدها الفنان و زاد من طولها في اتجاه رأسى للأعلى ليحقق الإحساس بالإتزان البصرى للمتلقى.



(شكل ١) جدارية مكة المكرمة وتفصيلية منها- للفنان سعود خان- المملكة العربية السعودية- ٢٠١٤

جدارية أبها

تعد جدارية مدينة أبها (شكل ٢) من أبرز العلامات الفنية التي تعبر عن بصمات الفنانين وإبداع وأصالة وتراث منطقة عسير والتي صممت ونفذت لخلق بيئة جمالية خارجية يمكن أن تعبر عن روح المكان (٨)، من خلال أسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة حيث تم توظيف الحروف العربية وعلامات الاعمام والتشكيل كعناصر تشكيلية بأحجام مختلفة وآية من القرآن الكريم (والقلم وما يسطرون) والتي رسمها الفنان بدقة مع استخدام الامتداد الرأسى للحروف و أجزاء من المبانى والقلاع القديمة تمثل الطرز المعمارية التقليدية القديمة مع عناصر ووحدات من الزخارف والحلى من الموروث الثقافى للمدينة لتعبر عن تراث المنطقة وهويتها وحضارتها بأسلوب متأثر بالعديد من المدارس الفنية الحديثة. حيث تتحقق جماليات الخط العربى فى هذا التصميم من خلال تداخل العناصر التراثية والمفردات التشكيلية التى تؤدى دورًا جماليًا الى جانب التشكيل بالحروف بأحجام ومستويات مختلفة بشكل يحقق الترابط بين العناصر على مسطح التصميم لتحقيق قيم التنوع والحركة والإتزان بين العناصر الرأسية والأفقية والتناسب بين توزيع الحروف والمفردات التشكيلية والفراغ. اعتمدت تقنية التنفيذ لتلك الجدارية على الجمع بين عدد من الوسائط والتقنيات المختلفة مثل تقنية الفسيفساء بخامات مختلفة مثل السيراميك والزجاج الملون مع التلوين على البلاطات الخزفية ceramic painting بالإضافة لإستخدام ألوان الأكريليك، والتأكيد على بعض العناصر بإضافة العديد من المستويات لتحقيق الإحساس بالأسطح البارزة والغائرة. نفذت الجدارية بدعم من ملتقى التراث العمرانى الذى نظمه فرع الهيئة العامة للسياحة بعسير بالتعاون مع جمعية الثقافة والفنون ومركز الملك فهد الثقافى لتعبر عن حضارة و تراث هذه المدينة التاريخية بالفن الذى يعكس ثقافة المجتمع وتعبر عن ثقافة السكان الفنية وروح الفن الأصيل الذى يتجسد فى هذه الجدارية.



(شكل ٢) جدارية مدينة أبها وتفصيليات منها - المملكة العربية السعودية - ٢٠١٦



جدارية رجال ألمع

نظّم الفنان والخطاط السعودي أيمن آل عواض جدارية الخط العربي في محافظة رجال ألمع تزامناً مع الإحتفال باليوم العالمي للغة العربية (شكل ٣)، حيث تُعد جدارية الخط العربي من أطول الجداريات في المحافظة، وذلك بالتعاون مع بلدية رجال ألمع، حيث أن تنفيذ البلدية لهذه الجدارية يأتي انطلاقاً من تفعيلها لهذا اليوم العالمي للغة العربية من ناحية، ومن ناحية أخرى كمساهمة من البلدية في إبراز اللغة العربية وجمالياتها كتراث ثقافي، وإعطاء الشباب السعوديين الفرص الكافية لإبراز ما لديهم من مواهب وقدرات (٩). تصميم الجدارية اعتمد على التشكيل بالحروف العربية من خلال بعض الأشكال الهندسية و الدوائر المتكررة لتعطي احساس بالإستمرار مع حركة عين المتلقى بما يحقق الإيقاع الخطي المناسب كقيمة جمالية تتحقق من خلال الجمع بين الوحدة والتنوع في البناء الخطي بتصميم مناسب للطرق السريعة. وقد نجح الفنان المصمم في تحقيق قيمة التناسب الخطي وهي من أهم أسس فن الكاليجرافيتي حيث تتناسب الحروف مع بعضها في نظام خطي نرى فيه مدى طواعية الحروف وقدرتها على التشكيل داخل أشكال هندسية ضمن نسق خطي متكامل.



(شكل ٣) جدارية رجال ألمع - المملكة العربية السعودية - ٢٠١٨

برج المياه بالرياض

حول الفنان التونسي ال سيد مبنى برج المياه بمدينة الرياض و هو أحد أهم معالم الرياض من مجرد بناء مصمت إلى عمل فني يعتمد على التشكيل بالحروف العربية على كامل جسم الخزان والذي يبلغ ارتفاعه حوالي ٦٠ متر بألوان زاهية بطريقة

إبداعية تعبر عن هوية المملكة العربية والإسلامية (شكل ٤). و اختار الفنان التشكيل بكلمات من قصيدة لأحد شعراء البدو و هو الشاعر عبد الله الدندان لتسليط الضوء على أحد من أثروا الحياة الأدبية والشعرية، وجزء من التراث الثقافي للمملكة (١٠). و يبدو أن ترديد الفنان للمعالجة التشكيلية للحروف العربية بصورة منتظمة في اتجاه رأسى بنفس الحجم والسّمك يحقق الجمع بين الوحدة والتغيير بما يحقق الإيقاع الخطى كقيمة جمالية تشكيلية، كما يحقق الإتزان من خلال الإعتماد على دقة رسم الحروف في خطوط رأسية ممتدة لأعلى تحقق الاحساس بالصعود والنمو مع جسم المبنى.



(شكل ٤) برج المياه - الرياض - المملكة العربية السعودية - ٢٠١٩

جداريات عام الخط العربي ٢٠٢٠

في خطوة تهدف إلى تحقيق معيار اليونسكو عبر رفع مستوى الوعي الثقافي وجعل وصول أعمال الفن المعاصر إلى عامة الناس أكثر سهولة، تحولت جدران المدن السعودية لتترجم رؤية وزارة الثقافة في تأصيل الخط العربي وتجديد ترسيخ حضوره على الساحة المحلية المعاصرة للإبداع البصري. ضمن برنامج جودة الحياة أحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وذلك من خلال مبادرة عام الخط العربي ٢٠٢٠، حيث تتكاتف الجهود الرسمية والفردية في محاولات جادة لإعادة الكتابة بالحروف العربية.

ومن الجدير بالذكر أن وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، كان قد أعلن تسمية عام ٢٠٢٠ بـ«عام الخط العربي» احتفاءً بهذا الفن وتقديرًا لما يُمثله من أهمية في التعبير عن مخزون اللغة العربية وما يمتلكه من تاريخ وجماليات. حيث تحولت شوارع المدن الرئيسية إلى معرض مفتوح يمتزج فيه تراث الخط العربي بالفنون التشكيلية المعاصرة في الجداريات (١١).

المبادرة احتفت بعام الخط العربي لكونه من أبرز الفنون التي تميزت بها الثقافة العربية والإسلامية على مر الزمان وأكثر ما يميز التراث والهوية العربية. ويشارك في الفعالية مجموعة من الفنانين و الخطاطين السعوديين الذين يقومون بتزيين جدران الأماكن العامة في المواقع المحددة بالتعاون مع البلديات، والفنانون هم: فهد المجدي، أريج النهدي، وبدر البلوي، وشبير أحمد، وأشرف رحمة الله، ومصطفى عبد الرحمن، ونورة بن سعيدان، وسنبل حنتوش، ومحمد الحمد، وعبد العزيز بن حسن، ونايف عرب، وسالي بنت طلال، ومازن الشمراني.

وقدم المشاركون في المبادرة جداريات تعتمد على تنوعات خطية جذبت المهتمين وعشاق الفنون لتجسد جماليات الخط العربي بأنواعه على جدران المباني في الشوارع والميادين شكلاً من أشكال التأمل بمعالجة تشكيلية معاصرة. وتلونت ميادين وممرات الشوارع في المدن السعودية بمجموعة من الجداريات بمساحات مختلفة نسجت من الحروف صورة جمالية وبصرية

من خلال القصائد والأقوال المأثورة. ويسعى الأسلوب الفني لهذه الجداريات إلى مخاطبة الجمهور المتلقى على اختلاف مستوياتهم فمن ليس عربياً أو لا يجيد قراءة اللغة العربية سيتأثر بالتكوين الفني والتقنيات والإيقاعات التشكيلية، أما من له معرفة واسعة باللغة العربية، فسيتمتع بالعبارة الأدبية عبر الأبيات الشعرية بما تحمله من مضامين وكيفية تناسقها جمالياً مع اللون والتكوين البصري العام للجدارية. ونجحت جداريات مبادرة الخط العربي في تحقيق رؤية القائمين عليها في تأصيل فنون الخط العربي تاريخياً وثقافياً (١٢).

1- جدارية الخبر

كانت أولى جداريات عام الخط العربي بمدينة الخبر في حي الفنون، بعرض ٤٥ متراً وارتفاع ٥ أمتار، بعد أن عمل عليها أربعة فنانيين، دمجا فيها التراث البحري للمنطقة الشرقية مع جماليات الحروف العربية (شكل ٥). تتضمن فكرة هذه الجدارية دمج الحروف العربية بالفن التشكيلي (١٣)، فكانت الخطوط السفلية كلها من درجات الأزرق، لتعبر عن البحر. والخطوط التي في الأعلى جاءت بالأصفر والبرتقالي للتعبير عن الغروب وكذلك لون رمال الصحراء. كما استخدم الفنانون عنصر النوخة الذي يستخرج اللؤلؤ من أعماق البحر، والفكرة بأن الغواص أو النوخة يخرج اللؤلؤ من البحر عبر الشباك، للتعبير عن كون الحرف العربي هو بمثابة الكنز الثمين. هذا التداخل بين التشكيل بالحروف بأحجام مختلفة مع الزخارف وعلامات التشكيل يحقق التجانس وهو من القيم الجمالية والتشكيلية لفن الكاليجرافيتي، كما حقق الفنان الإتزان من خلال توزيع الحروف على خطوط ومساحات أفقية تعطي إحساس بالراحة البصرية للمتلقى.



(شكل ٥) جدارية الخبر - المملكة العربية السعودية - ٢٠٢٠

2- جداريات جدة

تم تنفيذ عدد من الجداريات ضمن برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتكون جدة من أفضل ثلاث مدن تنافسية في جودة الحياة، إلى جانب الإرتقاء بالطابع الحضاري لمدينة جدة وتحسين المشهد البصري، إضافة إلى تعزيز مستوى عالٍ من تكامل الفن والعمارة بتعاون المعماربيين مع الفنانين والمصممين الحضريين وبإشراف أمراء المدن (١٤). اعتمد الفنانون على التشكيل بالحروف العربية غير المقروءة كما في (شكل ٦) بشكل يحقق الترابط والتنوع بين أحجام وأنواع الحروف داخل مساحات لونية مع الزخارف وعلامات التشكيل وبين المفردات التشكيلية من الموروث الثقافي السعودي مثل النخيل والزخارف التراثية لتحقيق التجانس والتناغم، كما حقق الفنان الإتزان الخطي من خلال دقة رسم الحروف على خطوط ومساحات أفقية في مقابل بعض الخطوط الرأسية بشكل يحقق الإتزان البصري للتصميم. وأحياناً أخرى اعتمد الفنانون على توظيف أبيات من الشعر بشكل مقروء كما في (شكل ٧ ، ٨) وبعض العناصر الزخرفية من التراث العربي والسعودي مع حلول ومعالجات لونية بأسلوب معاصر، ليحقق الفنان الترابط والتنوع بين أحجام وأنواع الحروف والكلمات باستخدام قابلية الحروف للمد والبسط والتقويس، وامكانية التشكيل بالحروف والكلمات داخل أشكال و هيئات مختلفة مثل الدائرة، وفي (شكل ٨) نرى

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السابع - العدد السادس والثلاثون
نوفمبر ٢٠٢٢
محاولة الفنان تحقيق التوازن بين مناطق الظل والنور في أجزاء العمل من خلال استخدام درجات لونية مختلفة للكتابات والخلفيات.



(شكل ٦) احدى جداريات عام الخط العربي - جدة - المملكة العربية السعودية - ٢٠٢٠



(شكل ٧) احدى جداريات عام الخط العربي - جدة - المملكة العربية السعودية - ٢٠٢٠



(شكل ٨) احدى جداريات عام الخط العربي - جدة - المملكة العربية السعودية - ٢٠٢٠

3- جداريات الرياض

نفذت أمانة منطقة الرياض أعمال تجميل الأنفاق (شكل ٩) والحي الدبلوماسي (شكل ١٠) برسم جداريات تعتمد على التشكيل بالحروف العربية المرسومة بدقة بشكل مقروء مع علامات التشكيل ومعالجات لونية مختلفة للخلفية في محاولة لتحقيق الاتزان اللوني والخطي، وتحمل عبارات من النشيد الوطني السعودي للتأكيد على الهوية والقيم الوطنية. وستسهم جداريات الأنفاق في تحقيق الإرتقاء بجودة الحياة في المدينة، من خلال توظيف فن الخط العربي مع فن التصوير الجداري لإبراز ما لدى العاصمة من إرث حضاري وعمق تاريخي وثقافي يؤكد مكانة المملكة العربية السعودية على المستوى العالمي، ويظهر حجم الإزدهار والنماء الذي تشهده مدينة الرياض (١٥).



(شكل ٩) احدى جداريات تجميل الأنفاق - الرياض - المملكة العربية السعودية - ٢٠٢٠



(شكل ١٠) جدارية الحى الدبلوماسى - الرياض - المملكة العربية السعودية - ٢٠٢٠

جداريات دولة الإمارات العربية المتحدة

أدركت الإمارات أهمية فن التصوير الجدارى، لما يلعبه من دور توعوي في قضايا متنوعة إلى جانب قوة الرسالة التي تحملها الجداريات من حيث المباشرة في الفكرة وسرعة الوصول لأوسع شريحة من الجمهور ، فنظمت له الهيئات والمؤسسات الفنية المهرجانات المتخصصة السنوية التي باتت محط أنظار المهتمين بالفن التشكيلي من كافة أنحاء العالم، لتتحول جدران المباني في شوارع الإمارات إلى معرضاً فنياً مفتوحاً ينبض بالحياة المفعمة بالخطوط والألوان. وذلك بهدف استخدام الجداريات كوسيلة للإحتفاء بالرموز والأحداث الوطنية التي أثرت في تاريخ دولة الإمارات، وحفظ التراث لربط الأجيال الجديدة بماضيها و هويتها ومستقبلها بأسلوب إبداعي.

1- جداريات أبو ظبى

اتخذ الفنان ضياء علام من الخط العربي وسيلته التي تميز ابداعاته الفنية ليمزج بين الفن الحديث عبر الرسم على الجدران وأصالة الحروف العربية كما نرى في جدارية (أم الإمارات) التي تمت ضمن فعاليات مهرجان أم الإمارات، حيث جسدت المهرجان لمحات من مسيرة سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك "أم الإمارات" وعطائها الإنساني والقيم السامية التي عملت على ترسيخها بالمجتمع الإماراتي، فقد قام الفنان بتوظيف كافة افكارها وملاحمها من القصيدة الشعرية "اللغة الخالدة" (١٦) كما في (شكل ١١)، مستخدماً الخط العربي بأسلوب حر، حيث أنه يحرص دائماً على التشكيل بأبيات شعرية لشعراء العصر الحديث والقديم، وآيات من القرآن الكريم التي يعتمد فيها على الخط التقليدي للحفاظ على قوتها. ويهدف المهرجان أيضاً إلى تقديم الشكر والعرفان لجميع الأمهات، تقديراً لدورهن في إعداد الأجيال الجديدة التي ستحمل مسؤولية مواصلة مسيرة إنجازات دولة الإمارات، واستدامة تراثها الثقافي والإجتماعي في المستقبل. يتحقق الاتزان الخطى في هذا التصميم من خلال تعادل القوى المتضادة من خلال دقة رسم الحروف والتعادل بين الكتابة الأفقية لكلمة (أم الإمارات) بخط كبير وواضح ومقروء، وبين التشكيل بالحروف في مساحات رأسية وحسن توزيع التشكيل والتقسيمات وتناسقها تدريجياً من مركز التصميم الى الخارج مع الفراغات المحيطة بها.



(شكل ١١) جدارية أم الامارات - ضياء علام - أبو ظبي - ٢٠١٦

بأبيات من قصيدة «صانعة الرجال» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، زينت الجدارية (شكل ١٢) مبنى بلدية أبوظبي، وهي من تنفيذ مؤسسة فاطمة بنت هزاع الثقافية بالتعاون مع الفنان التونسي إل سيد ومعه ما يزيد على ١٠٠ طالب وطالبة (١٧)، والذي اعتمد في تصميمه على التشكيل بالحروف العربية Arabic calligraffiti بأسلوب معاصر لتعزيز مشاعر الفخر والانتماء بالتراث والهوية العربية. وتعد هذه الجدارية إهداء لأم الإمارات الشيخة فاطمة بنت مبارك. يتحقق في هذا التصميم العديد من القيم الجمالية لفن الكاليجرافيتي حيث نرى تطويع الفنان للحروف من خلال مداها وتقويسها، كما تتحقق قيمة الإيقاع الخطي من خلال التدرج والتداخل والتشايك بين الحروف والكلمات في تكوين خطي يتميز بالمرونة ويعطى إحساساً بالإتزان البصري من خلال تمرکز الحروف في وسط التصميم وتضاولها تدريجياً الى جانبي التصميم لتعطي إحساساً بجمال العلاقة بين المشغول والفراغ.



(شكل ١٢) جدارية مبنى بلدية أبو ظبي وتفصيلية منها - الإمارات - ٢٠١٨

2- جداريات دبي

شهدت المرحلة الأولى من (متحف دبي الفني)، الذي أطلقه (براند دبي)، الذراع الإبداعية للمكتب الإعلامي لحكومة دبي بالشراكة مع بلدية دبي، مشاركة مجموعة من أهم وأشهر فناني الجداريات في العالم، نفذوا جداريات مستلهمة من تاريخ الإمارات وتراثها الثقافي والاجتماعي، وقدموها بأسلوب إبداعي يتماشى مع المشهد الحضاري المتجدد للإمارة لتحويل شوارع دبي الى متحف مفتوح (١٨). وشارك في هذه المرحلة نخبة من الفنانين العالميين وجدوا في تراث الإمارات الغني بالقيم والعادات والتقاليد العريقة مصدر إلهام لأعمال مميزة، عكست مدى تفاعلهم مع الموروث الثقافي الإماراتي، كما في

شكل ١٣) حيث اعتمد تصميم الجدارية للفنان التونسي انكمان Inkman على التشكيل بالحروف العربية بالخطوط البيضاء فقط على خلفية من درجات اللون الأزرق، والمأخوذ من إحدى القصائد الشعرية (١٩). استغل الفنان امكانات الخط والحروف العربية في التشكيل على شكل هياكل مختلفة مثل الأشكال الهندسية والعناصر الطبيعية وغيرها، وهنا اختار الفنان شكل الدائرة فنجد انه قد شكل الحروف داخل الشكل الدائري في وحدة متناغمة.



(شكل ١٣) احدى جداريات مدينة دبي وتفصيلية منها - الإمارات - ٢٠١٧

ومن أهم وأكبر الجداريات في دبي جدارية (حروفيات المطر) للفنان الفرنسي فنسنت عبادى حافظ Vincent Abadie Hafez والمعروف باسم زيفا Zepha وهو من أشهر فناني الكاليجرافى (شكل ١٤)، والمنفذة على واجهة أحد الفنادق و تعد أطول عمل فنى في دبي والإمارات حيث يصل طول الجدارية الى ٥٠ متر (٢٠). اطلق على الجدارية هذا الاسم حيث يبدو تشكيل الحروف وكأنها قطرات المطر في عمق غابة كثيفة ولكن الفنان استبدل قطرات الماء بالحروف العربية مستخدماً درجات لونية تعيد الى الأذهان ألياف الأشجار في الغابات. حقق الفنان في هذه الجدارية العديد من القيم الجمالية والتشكيلية لفن الكاليجرافيتي، ومنها الإتزان الخطى في رسم الحروف بدقة بشكل متوازن في اتجاه رأسى يعطى مزيد من الإحساس بالإستقرار البصرى، كما تتضح قدرة الفنان على توظيف قابلية الحروف العربية للمد والبسط في التصميم مع تحكم الفنان في طول وقصر الحروف بما يعطى احساساً بالنمو والصعود لتحقيق فلسفة التصميم.



(شكل ١٤) جدارية حروفيات المطر وتفصيلية منها - دبي - الإمارات - ٢٠١٧

أيضاً من أهم جداريات دبي الجدارية التي شارك الفنان ضياء علام مع الفنانة الإماراتية أشواق عبدالله، يظهر فيها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي (شكل ١٥)، في طفولته بصحبة والده الشيخ راشد بن سعيد آل

مكتوم، يطالعان كتاباً، وعلى جانب الجدارية يظهر بيت من قصيدة (فخر الأجيال) للشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي (٢١). نرى تحكم الفنان وقدرته على توظيف امكانات الحروف العربية فى التشكيل على مساحات الجدار حيث استغل الفنان مرونة وطواعية الحروف للتشكيل بها من خلال قيم المد والبسط والتقويس، كما حقق الاتزان من خلال البناء الخطى بشكل أفقى على مساحة الجدار.



(شكل ١٥) جدارية فخر الأجيال - دبي - ٢٠١٧

3- جدارية عجمان

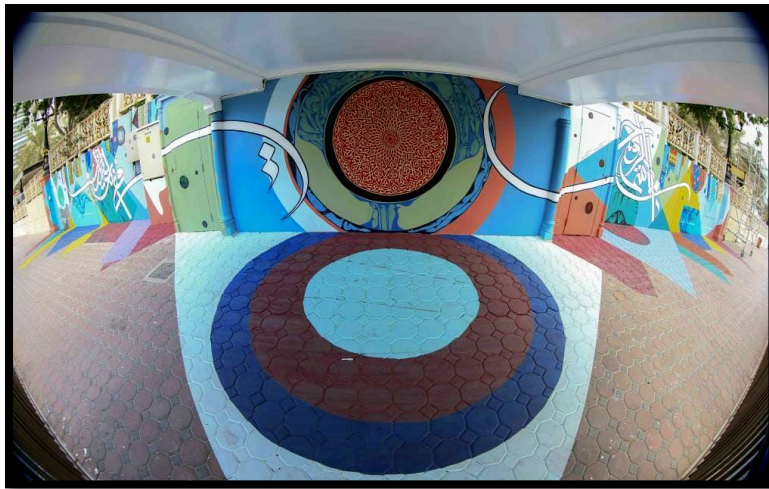
تبرز جداريات عجمان تاريخ الإمارة العريق ونواحي الحياة فيها، ويضفى مشروع جداريات عجمان الذى أشرفت عليه دائرة البلدية والتخطيط بعجمان لمسات جمالية فى شوارع الإمارة وعلى مبانيها كما فى (شكل ١٦) جدارية للفنان ضياء علام تعتمد على التشكيل بالحروف العربية arabic calligraphy. المشروع انطلق تحت رعاية الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة وشارك فى المشروع ٧ فنانين عالميين ومحليين. ويهدف المشروع إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز معايير جودة الحياة فى الإمارة. حقق الفنان فى هذه الجدارية التدرج الخطى من خلال حجم وسمك الحروف للدلالة على العمق من خلال التدرج من الكبير للصغير داخل التصميم وهى من أساليب التشكيل بالخط العربى. بالإضافة للجدارية المميزة التى قام بتنفيذها الفنان التونسي ال سيد ضمن مشروعه الفنى فى عجمان لنشر رسالة الأمل والسلام. صمم الفنان جدارياته بحيث تعتمد على التشكيل بالحروف العربية كما فى (شكل ١٧) لتتضمن هذه الجدارية مقولة الشيخ زايد آل نهيان التى ألقاها خلال كلمته بمناسبة يوم البيئة الوطنى الأول ١٩٩٨ والتى قال فيها (لقد عاش أبؤنا وأجدادنا على هذه الأرض وتعايشوا مع بيئتها فى البر والبحر وأدركوا بالفطرة والحس المرهف الحاجة للمحافظة عليها وأن يأخذوا منها قدر احتياجاتهم فقط ويتركوا فيها ما تجده الأجيال القادمة مصدرًا للخير ونبعًا للعطاء) (٢٢). يعتمد تصميم الجدارية على مدى طواعية الحروف العربية وقدرتها على التشابك والتداخل على مساحة الجدار بالكامل مع حلول لونية للخلفية تتدرج من الداكن الى الدرجات الأفتح كلما اتجهنا لأعلى لتصنع إيقاعًا تشكيليًا مميزًا.



(شكل ١٦) جدارية للفنان ضياء علام- عجمان - ٢٠١٧ (شكل ١٧) جدارية للفنان ال سيد - عجمان - ٢٠١٧

4- جداريات الشارقة

نفذت على واجهات المباني والشوارع الرئيسية في الشارقة مجموعة من الجداريات الفنية التي تعبر عن رؤى الفنانين الساعين إلى الحفاظ على التراث والهوية العربية للإمارة. وتستلهم الجداريات قصصاً وتفصيل من قلب الإمارة وتاريخها وحاضرها وتستنشر مستقبلها، كما تستهدف تحويل الشارقة إلى منطقة فنية ومتحف مفتوح يزخر بالفنون والإبداعات. كما يتضح في جدارية (تجليات) والتي نفذها الفنانان المصريان مجدى الكفراوى ومحمد عبد العزيز على امتداد ٣٥ متراً وذلك ضمن فعاليات مهرجان الشارقة للفنون الإسلامية عام ٢٠١٧ (٢٣) (شكل ١٨)، فأصبحت عملاً يحتفى بالفن الإسلامي الممزوج بالحداثة، مستخدماً مفردات وزخارف إسلامية بشكلها المعروف وإيماءاتها البصرية، كما اعتمد تشكيل الحروف العربية بالجدارية على بيتاً من قصيدة شعرية للشاعر نزار قباني و الذى تمت صياغته تشكيليًا بأسلوب ناجح ضمن عناصر الجدارية. يتضح في هذه الجدارية مدى قدرة الفنانين على الاستفادة من جماليات الخط والحروف العربية ومرونتها في التشكيل حيث نرى مركز التصميم على شكل دائرة من الحروف العربية وعلى الجانبين تشكيل من الحروف نرى فيه بعض القيم الجمالية للحروف العربية مثل المط والبسط من خلال شد الحروف وزيادة طولها في اتجاهات مختلفة وأحياناً على هيئة التقويس أو الاستدارة في جسم الحرف بشكل يحقق الحركة داخل التصميم باتجاه المركز.

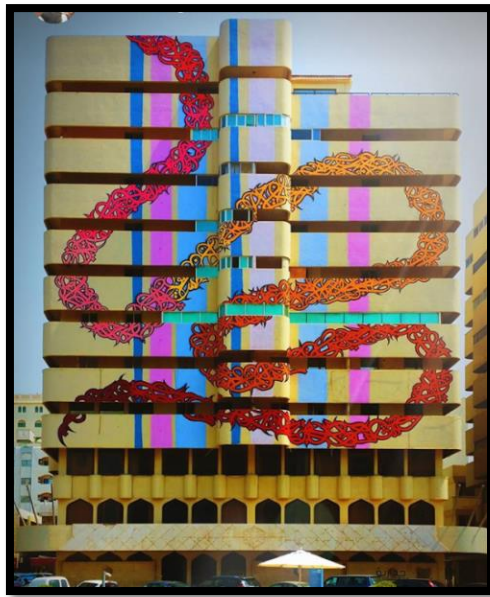




(شكل ١٨) جدارية تجليات - الشارقة - الإمارات - ٢٠١٧

من أهم تلك الجداريات جدارية للفنان ال سيد واعتمد في تكوينها على التشكيل بالحروف العربية (شكل ١٩)، مستلهماً كلماته من قصيدة شهيرة لشاعر الشارقة أحمد بوسنيده في تشكيل مبهز يتحرك بمرونة ورشاقة على كل واجهة المبنى مستخدماً درجات لونية متناعمة ومتنوعة بشكل يسهم في الحفاظ على التراث العربي وتحويل الجدران الى لوحات فنية معاصرة. حيث تتحقق قيمة التداخل والتراكب بين الحروف والكلمات بشكل يجعل من الصعب تمييز مفرداتها وقراءتها، كما حقق الفنان قيم التناغم بين حركة التشكيل بالحروف والفراغات المحيطة بها، بالإضافة لإستفادة الفنان من امكانية تطويع الحروف التي ساعدت على الإحساس بالحركة من خلال الإيقاع الخطى داخل التصميم.

بالإضافة لجدارية مبنى دائرة الأوقاف بالإمارة (شكل ٢٠) والذي صممه الفنان الفرنسي فنسنت عبادى حافظ بالتشكيل بالحروف العربية Arabic calligraffiti مع توظيف علامات التشكيل والإعجام على أحد واجهات المبنى بالكامل (٢٤). تتحقق في هذه الجدارية العديد من القيم التشكيلية والجمالية لفن الكاليجرافيتي حيث حقق الفنان الإتزان الخطى من حيث رسم الحروف في اتجاه رأسى يمتد للأعلى ليحقق الإتزان البصرى، كما حقق قيمة التدرج من خلال تدرج حجم وسمك الحروف المتداخلة في تقارب وعلى خلفيات داكنة في قاعدة التصميم والتي تتضاءل تدريجياً في الإتجاه للأعلى لتعطى وتحقق تناسب بين المشغول والفراغ الذي يقترب من السماء.



(شكل ١٩) جدارية شارع البنوك-الشارقة- ٢٠١٥



(شكل ٢٠) جدارية مبنى الأوقاف و تفصيلية منها -الشارقة -٢٠١٧

جداريات البحرين

صمم عدد من الفنانين المشاركين في حملة (نسمو) جدارية (حروف)، وقد شارك في عمل الجدارية عدد من الفنانين يقودهم الفنان أيمن جعفر واستمر العمل فيها لعدة أيام. وتأتي مشاركة الفنانين كمبادرة مجتمعية من قبلهم لدعم حملة (نسمو) من خلال القيام بجداريات تجميلية على الشوارع العامة والأحياء ومداخل القرى بدعم من بلدية المنطقة الشمالية (شكل ٢١). وذلك بهدف تعزيز الطابع الجمالي لمظهر المدينة وإبراز القيم التاريخية والثقافية.

تتكون الجدارية من تشكيل بالحروف العربية من نص (وبي أمل يأتي ويذهب لكن لن أودعه) للشاعر محمود درويش (٢٥). وتعتبر جدارية حروف مكونة من نصوص متناغمة من خلال تكوينات من الحروف العربية مع معالجات لونية للخلفية بأسلوب معاصر تبرز المعنى العام للأمل ولجمال الروح المتفائلة لتعطي الإحساس المتعاطف بهذا الأمل وما يمنحه في النفس حيث أن حضور الجانب الفني عبر الجداريات له دلالة مهمة في تغيير سلوكيات المجتمع من حيث ارتفاع الذوق الفني والتوعية بأهمية التمسك بالهوية العربية وموروثاتها. نلاحظ في هذه الجدارية كيف ساعدت قابلية الحروف العربية على المط (المطاطية) الفنان في التشكيل الحروفي، حيث تزداد الحروف في حجمها وطولها عن طريق شد الحرف في اتجاهات مختلفة مما يعطي مظهرًا أكثر مرونة وحركة للتصميم.



(شكل ٢١) جدارية حروف-البحرين-٢٠١٤

ومن أهم جداريات البحرين الجدارية للفنان التونسي ال سيد بدعم من مركز الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث (شكل ٢٢). الجدارية منفذة على واجهة المركز الثقافي بالكامل بالتشكيل بالحروف العربية وتعتمد على عبارة (الجمال ينفذ العالم)، لتؤكد على دور الحروف العربية كأحد اهم عناصر التراث الثقافي العربي و إمكاناتها التشكيلية للتعبير عن الجمال. من جماليات التشكيل بالحروف العربية هي قدرة الحروف على التشابك والتداخل والتي حققها الفنان في هذه الجدارية حيث تمتد الحروف وتتشابك و تتداخل لصنع نسيجاً خطياً مميزاً يشغل مساحة الجدار ويحقق الاتزان بين المشغول والفراغ.



(شكل ٢٢) جدارية للفنان ال سيد - البحرين - ٢٠١٦

جدارية قطر

قامت إدارة الفنون العامة في هيئة متاحف قطر و هيئة الأشغال العامة بتكليف الفنان التونسي إل سيد بتجميل أربعة أنفاق تحت الأرض على طريق سلوى بالجداريات. الجداريات تتميز بمواضيع مستوحاة من موروثة الثقافة القطرية وعلامات الحياة القطرية (شكل ٢٣)، كأحد أهم وأضخم مشاريع البنية التحتية في دولة قطر والتي تسعى إلى تعزيز التراث والثقافة والتقاليد القطرية باستخدام الحروف العربية تأكيداً على أهميته في حفظ التراث والهوية العربية. تحمل جملاً تشير إلى دولة قطر وتعزز روح الإنتماء الوطني وتضم الكتابات جملاً من النشيد الوطني لدولة قطر منها (سيروا على نهج الألى سيروا، وعلى ضياء الأنبياء و وحمائم يوم السلام، جوارح يوم الفداء)(٢٦). تتضح في هذه الجداريات مدى قدرة الفنان على تحقيق القيم الجمالية لفن الكاليجرافيتي و الإستفادة من قابلية الحروف العربية للمد والبسط والتقويس مع تحكم الفن في طول وقصر الحرف بما يعطى احساساً بالنمو والصعود و الإمتداد الأفقى الذى يعطى احساساً بالإستقرار والإتزان.



(شكل ٢٣) جداريات طريق سلوى - الدوحة - قطر - ٢٠١٣

جدارية بغداد

تحول نفق ساحة التحرير في بغداد إلى معرض مفتوح لجداريات نفذها الفنانون الشباب ومنهم الفنان سجاد مصطفى من البصرة، والذي صمم ونفذ جدارية الشهداء من خلال التشكيل بالحروف داخل شكل الدائرة التي تعطي احساساً بالإستمرارية (شكل ٢٤). فكان للحروف في هذا التصميم بعدين، أحدهما بعد توثيقى حيث وثق الفنان أسماء الشهداء بنعيم بطريقة حضارية لتخليد ذكراهم باللون الذهبى على خلفية من اللون الأسود، والبعد الآخر تشكيلي بإعتبار الحروف عناصر تشكيلية في حد ذاتها. وفي مركز الدائرة أضاف الفنان عبارة بالحروف العربية تحمل رسالة السلام يقول فيها: من البصرة الفيحاء إلى بغداد السلام (٢٧). عمل الفنان على تحقيق بعض القيم الجمالية لفن الكاليجرافيتى ومنها التداخل والتراكب بين الحروف والكلمات بشكل يجعل من الصعب تمييز مفرداتها، كما استغل امكانية تطويع الحروف وتشكيلها داخل الشكل الدائرى بشكل يحقق الوحدة في التصميم الخطى لتحقيق وحدة التكوين وتناسبها ونجاح علاقة المساحات المشغولة بالفراغ.



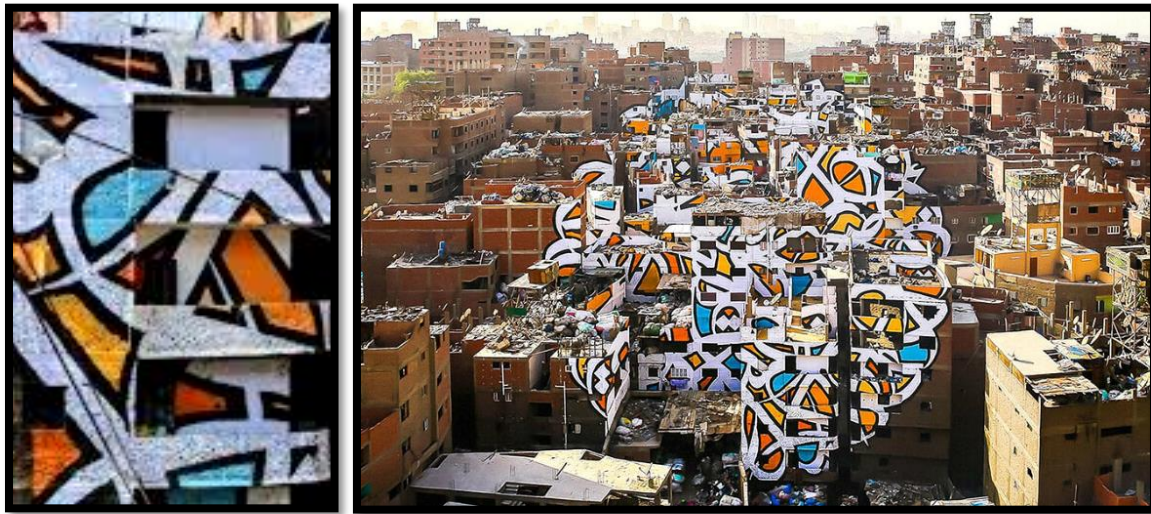
(شكل ٢٤) جدارية الشهداء- بغداد

جداريات مصر

1- جدارية القاهرة

تعد هذه الجدارية من أهم أعمال الفنان التونسي ال سيد والتي نفذها على ٥٠ مبنى في أحد الأحياء العشوائية في القاهرة، حيث حوّل جدران بناياته إلى جدارية عملاقة، وقد لاقت المبادرة رواجاً كبيراً في وسائل التواصل الاجتماعي (شكل ٢٥). في تلك المنطقة التي يعيش أغلب قاطنيها على جمع القمامة من مختلف مناطق القاهرة، ثم فرزها وبيعها إلى مصانع إعادة التدوير، نفذ للسيد تصميمه على جدران نحو ٥٠ منزلاً كانت مبنية من الطوب الأحمر. واعتمد في تصميمها على الخط العربي والتشكيل بالحروف العربية Arabic calligraffiti داخل شكل دائرة كبيرة، العبارة التي كُتبت مأخوذة من مقولة لأسقف قبطي (البابا اثناسيوس) تقول: "إن أراد أحد أن يبصر نور الشمس فإن عليه أن يمسح عينيه أولاً". ويمكن رؤية الجدارية كاملة وبوضوح من خلال نقطة معينة على جبل المقطم على بعد ١٥ كم من الموقع.

وتعد هذه الجدارية رسالة موجهة للعالم ليغير نظرتة عن هذا الحي و تسليط الضوء على هذا المجتمع وتعزيز الشعور بالهوية لدى قاطنيه. واستغرق تنفيذ الجدارية ٣ أسابيع (٢٨)، لكن الإعداد لها استغرق عاماً كاملاً. وشارك في التنفيذ فريق كبير يضم تونسيين وجزائريين وفرنسيين، وانضم إليهم عمال مصريون، ولاقت الفكرة استحسان أهل المنطقة. تتحقق في هذه الجدارية التناغم والوحدة في التصميم الخطي وهي من القيم الجمالية لفن الكاليجرافيتي، وذلك من خلال ارتباط الحروف والكلمات بتشكيلات خطية تؤكد على القيم الجمالية للحروف العربية مثل المد والبسط والتدوير والتفويس والتشكيل داخل مساحات وأشكال مختلفة ومنها شكل الدائرة التي اختارها الفنان.



(شكل ٢٥) إحدى الجداريات بالقاهرة وتفصيلية منها - ال سيد - ٢٠١٩

2- جدارية دمياط

تحت رعاية وزير التربية والتعليم الفني، و محافظ دمياط، ووكيل وزارة التربية والتعليم بدمياط، شارك طلاب إدارة دمياط التعليمية في فعاليات مشروع "المدن الملونة"، من خلال الرسم على الجدران لإعادة إحياء المظهر الراقى للمدينة ولإثراء حركة الفن. وذلك في إطار الحرص على تشجيع الطلاب في المشاركة لتعزيز الهوية وتنمية روح الانتماء في تجميل المحافظة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة عبد الوهاب عبد المحسن للفنون والثقافة وبالتنسيق مع الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة وإدارة الموهوبين بمديرية التربية والتعليم بدمياط وتحت اشراف أساتذة من كلية الفنون الجميلة (٢٩). حيث تم تنفيذ الجدارية على سور أحد المدارس من خلال توظيف الحروف العربية كعناصر تشكيلية أساسية بالجدارية مع عناصر زخرفية ووحدات من التراث المصري بمعالجات فنية وألوان مبهجة تتواكب مع الفنون المعاصرة (شكل ٢٦). نلاحظ دقة رسم الحروف في اتجاهات مختلفة وبأحجام متنوعة على تقسيمات من المساحات اللونية بشكل يحقق التناغم والحركة داخل

التصميم في محاولة لإيجاد أفكار متجددة تستهدف عرض امكانيات التشكيل بالحروف العربية لإبراز قيمها الجمالية، وفي محاولة تحقيق التوازن بين مساحات الظل والنور في أجزاء الجدارية.



(شكل ٢٦) جدارية على سور أحد المدارس - دمياط - ٢٠١٩

3- جدارية البرلس

تنظم مؤسسة الفنان عبدالوهاب عبدالمحسن للثقافة والفنون والتنمية ملتقى البرلس الدولي للرسم على الجدران والمراكب، في قرية الصيادين الأشهر البرلس على البحر المتوسط، شمال العاصمة المصرية، القاهرة، والذي يشارك فيه عدد كبير من الفنانين حول العالم بالإضافة إلى ٢٥ فناناً من مصر، وطلبة كلية الفنون الجميلة وأطفال من سكان القرية (٣٠). هذا الملتقى يتم تحت رعاية صندوق الأمم المتحدة للسكان، وجامعة المستقبل، إلى جانب محافظة كفر الشيخ. ومن احدى تلك الجداريات جدارية للفنان المصرى يس حراز (شكل ٢٧) والتي اعتمد فيها على التشكيل بالحروف العربية ومنها خط الثلث مع استخدام علامات التشكيل والإعجام كما استخدم الزخارف من الفنون الإسلامية وكتب بالخط العربى أبياتاً من الشعر. وقد قسم الفنان المساحة الكلية الى عدة أجزاء مع استخدام الخطوط المنحنية كقاعدة أرسى عليها عناصر تصميميه لإكساب العمل قدرًا من الحيوية والحركة والتنوع، بشكل يحقق الإتزان في التكوين الخطى بين الخطوط الأفقية والحروف المرسومة بدقة باتجاه رأسى لتعطي احساس بالراحة البصرية للمتلقي.



(شكل ٢٧) جدارية للفنان يس حراز- ملتقى البرلس - مصر - ٢٠١٦

4- نفق الجيزة

مبادرة شبابية لتزيين شوارع مصر برسومات من جميع الفنون التراثية والشعبية والإسلامية التي تعبر عن الهوية المصرية والمعروفة ب(تيجي نلونها)، انطلقت تحت رعاية وزارة التضامن الإجتماعى وجمعية مبدعون وهي جمعية أهلية بدأت في العمل منذ عام ٢٠١٦ بتزيين جدران حي مصر الجديدة، بمجموعة من شباب خريجي كليات فنون جميلة، التربية النوعية و

التربوية الفنية (٣١). وقامت تلك المبادرة بتجميل نفق مشاة الجيزة برسومات من الفن الإسلامي والتراث الشعبي بشكل يحقق التداخل والتراكب مع التشكيل بالحروف العربية وعلامات الإعجام والتشكيل، بأسلوب حر وحروف غير مقروءة بالإضافة لكلمات توحى بالسلام والعمل والإجتهاد ببعض العبارات المقروءة مثل "كن انت"، "الرفيق قبل الطريق"، "العبد في التفكير والرب في التدبير" وغيرها من الجمل من الموروث الثقافي المصري (شكل ٢٨). وفي هذا التصميم تتحقق قيمة التناسب الخطى بين حركة الحروف وتنوع أحجامها وسمكها وطول الحرف وعرضه بشكل يؤكد ويبرز طواعية الحروف العربية وقدرتها على التشكيل ضمن نسق خطى متكامل ليعطى احساساً بالإمتداد الأفقى مع حركة المتلقى داخل النفق.



(شكل ٢٨) جدارية نفق الجيزة وتفصيليات منه - مصر - ٢٠١٩

5- جدارية مطروح

دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان في مرسى مطروح جدارية فنية أقيمت على السور الخاص بقصر ثقافة مرسى مطروح لتوصيل رسالته السكانية لأبناء المحافظة في شكل فني يجذب انتباه المارة من أبناء المحافظة (شكل ٢٩). الجدارية من تصميم وتنفيذ الفنان محمد البحيرى، العمل تم باستخدام ألوان الأكريليك مع استخدام اللون الذهبي الذي يشكل اللون الطاغي على بيئة مطروح التي تملؤها الشمس والرمال. لتحقيق الوحدة العضوية مع طبيعة المنطقة، وتهدف الجدارية إلى توصيل رسالة للسكان عن تمكين المرأة ووصولها لحريتها على جميع المستويات من تقرير لمصيرها واختياراتها وإدارتها لحياتها والتي بالتبعية تؤثر بشكل مباشر على كل أفراد الأسرة فيما بعد (٣٢). حيث تم عمل التصميم من خلال رسم شابة بثياب بدوية لتعزيز الشعور بالهوية والانتماء للمكان وهي تقوم بإطلاق الحمام كرمز لمنح حريتها وحقوقها وفي الجهة المقابلة طفلة على الأرجوحة تعبر عن بهجة وسعادة الطفلة التي تتمتع بحقوقها وحريتها، وتداخلت مع عناصر التكوين الأساسية من الحروف العربية وبعض الكلمات المقروءة مثل (المرأة-هى-الحرية-هن) كدلالات رمزية عن هدف الجدارية والتي تداخلت مع زخارف ورموز بدوية من البيئة الصحراوية المصرية، مع التركيز على بهجة الألوان كرسالة لنشر البهجة والجمال من خلال الفن بالإضافة إلى الرسائل الضمنية للعمل عن مفهوم حرية المرأة البدوية، و الذي كان من أهم أهداف الجدارية.



(شكل ٢٩) جدارية مرسى مطروح - الفنان محمد بحيرى - ٢٠١٩

جداريات تونس

تكريماً لمجهودات الفريق الطبي وقوات الأمن وعمال النظافة العاملين في الصفوف الأمامية في مجابهة جائحة كورونا، نفذت مجموعة فلتة الفنية عمل فني يتمثل في جدارية بعنوان "انتصار" ويصل ارتفاع الجدارية إلى نحو ٥ أمتار وعرضها إلى نحو ٢٥ مترًا جسدت من كان في الصف الأول لمواجهة الوباء (شكل ٣٠). مصمم هذه الجدارية هو الفنان التشكيلي محمد كرمي وتضم الجدارية ثلاث بورتريهات كبيرة لجندي وعامل نظافة تتوسطهما طبيبة، وهي القطاعات الثلاث التي عملت بشكل مضاعف أثناء أزمة كورونا. واعتمدت معالجة الخلفية للجدارية على الحروف العربية في تشكيل من الدوائر متعددة الأحجام وكأنها هالات تحيط بهم للتأكيد على أهمية دورهم في تلك الفترة العصيبة التي يمر بها العالم أجمع. تتحقق في هذه الجدارية قيم التدرج الخطى من خلال حجم وسمك الحروف للدلالة على العمق من خلال التدرج من الكبير الى الصغير للتأكيد على فلسفة التصميم، كما نرى جمال قدرة الحروف العربية على التشكيل داخل دوائر بالإضافة لتحقيق جمالية التكرار الإيقاعي في التكوين الخطى من خلال ترديدات للحروف في كتل خطية دائرية بما يحقق الإمتداد والحركة في التصميم.



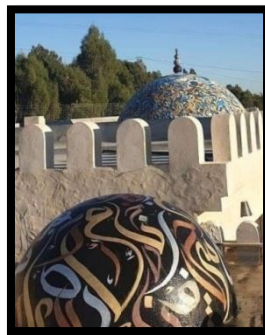
(شكل ٣٠) جدارية انتصار - تونس - ٢٠٢٠

من أهم فناني تونس الذين اعتمت جدارياتهم على التشكيل بالخط والحروف العربية arabic calligraffiti الفنان صفوان ميلاد، الذي استلهم إبداعاته من العمارة الإسلامية القديمة و زخارفها بالخط العربي وتناسقها مع البلاطات الخزفية القديمة، فجاءت جدارياته تعتمد على خطوط الحروف العربية المتمايلة وألوان تحاكي لون السماء وزخارف المعمار متعدد الألوان وفق الخصوصية الفنية لمدينة القيروان العتيقة والتي كانت تزخر بالجداريات والنقوش الحروفية والتي أثرت في أسلوبه الفني (شكل ٣١، ٣٢).



(شكل ٣١، ٣٢) جداريات للفنان صفوان ميلاد- المنزه السادس - تونس

استكمالاً لإبداعاته في الفن التشكيلي الذي يعتمد على الحروف العربية كعناصر تشكيلية على جدران العديد من المباني والمؤسسات بجداريات عملاقة، قام الفنان صفوان ميلاد بتزيين عدد من القباب متأثراً بهوية المدينة كما في (شكل ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧). يعتمد الفنان في تصميماته الجدارية على الإرتجال في تشكيل الحروف وكأنها قطعة موسيقية تعتمد إيقاعاتها على التحرر والإبداع والتنوع بين الحروف الصاخبة حيناً والهادئة حيناً آخر متجرداً من القواعد الأكاديمية لكتابة الخط العربي ليخلق خطأ حراً و حروفاً فيها انسيابية. الأسلوب الفني لصفوان ميلاد في فن الكاليجرافيتي يعتمد على التشابك والتداخل وهو من أهم القيم الجمالية للخط العربي حيث تمتد الحروف وتتشابك لتتصنع فيما بينها إيقاعاً تشكلياً مميزاً يشغل مساحة الجدار ويحقق التناسب بين المشغول والفراغ، كما يعتمد الفنان في أسلوبه على استغلال قابلية الحروف للمط (المطاطية) حيث يزيد من طول الحروف في اتجاهات مختلفة، كما يوظف قيم التدوير والنقوس للحروف بما يعطى مظهرًا أكثر ليونة لتصميماته بشكل عام.



(شكل ٣٣) تشكيل بالحروف العربية على القباب - صفوان ميلاد-بئر بورفبة الحمامات-تونس



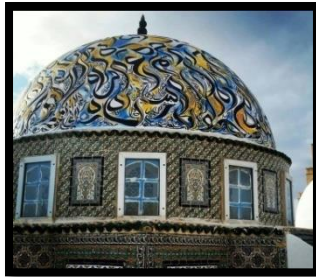
(شكل ٣٤) تشكيل بالحروف العربية على الجدران والقباب - صفوان ميلاد- قصر السعيد - تونس



(شكل ٣٥) تشكيل بالحروف العربية على الجدران والقباب - صفوان ميلاد- منزل تميم بولاية نابل- تونس



(شكل ٣٦) تشكيل بالحروف العربية على القباب - صفوان ميلاد- بمدينة المتوسطة ياسمين الحمامات- تونس



(شكل ٣٧) تشكيل بالحروف العربية على احد القباب - صفوان ميلاد - القيروان- تونس
 جدارية القيروان من أعمال الفنان التونسي ال سيد والتي نفذها على الجدار الخارجى للمركز الثقافى بالقيروان (شكل ٣٨)،
 وتتميز بألوانها الساخنة والترابية المتناغمة. جمع الفنان فى تصميمه بين الزخارف الإسلامية والحروف العربية متأثراً بعبق
 المدينة وتاريخها، وعبر عن فكرة التصميم من خلال التشكيل بأبيات من الشعر بالخط الكوفى لعلى بن أبى طالب (رضى
 الله عنه) يقول فيها: (٣٣)

رأيت الدهر مختلفاً يدورُ فلأ حزنٌ يدومٌ ولا سرورُ
 وقد بنت الملوك به قصوراً فلم تبق الملوك ولا القصور

حقق الفنان الإتران بين الحروف والكلمات والعناصر الزخرفية الأفقية والرأسية من خلال التنظيم الخطى وحسن توزيع العناصر الخطية ودقة رسمها وتناسق علاقتها ببعضها وبال فراغات المحيطة بها، الخطوط الرأسية التي وظفها الفنان في تقسيم مساحات التصميم تعطى احساس بالصعود لأعلى وتحقق الراحة البصرية للمتلقى.



(شكل ٣٨) جدارية المركز الثقافي بالقبروان وتفصيلية منها- تونس - ٢٠١١

بالإضافة لجدارية منارة جامع جارة في (قابس) وهو من أشهر الجوامع في المدينة (شكل ٣٩)، حيث شكل الفنان (ال سيد) بالخط العربي آية من القرآن الكريم حول التعايش و التسامح (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا). وقد وظف الفنان كلمات الآية الكريمة داخل شكل محدد وعلى الخلفيات مع توظيف جماليات الخط العربي مثل مد الحروف وزيادة طولها وتقويس الحروف وتدويرها بشكل يتناسب بين المساحة المشغولة والفراغ المحيط بها.



(شكل ٣٩) جدارية منارة جامع جارة- قابس - تونس - ٢٠١٢

بدعم من وزارة الشؤون الثقافية تم تنفيذ جداريات للفن المعاصر بمدينة تطاوين تحت اشراف مجموعة من الفنانين التشكيليين الشباب (٣٤) لإضفاء قيم جمالية على جدران المباني تجمع بين الفن المعاصر وموروثات البيئة الصحراوية بتونس والتشكيل بالحروف العربية لتكون شاهدة على تكامل الحضارات قديمها وحديثها (شكل ٤٠).



(شكل ٤٠) جدارية مدينة تطاوين - تونس - ٢٠١٩

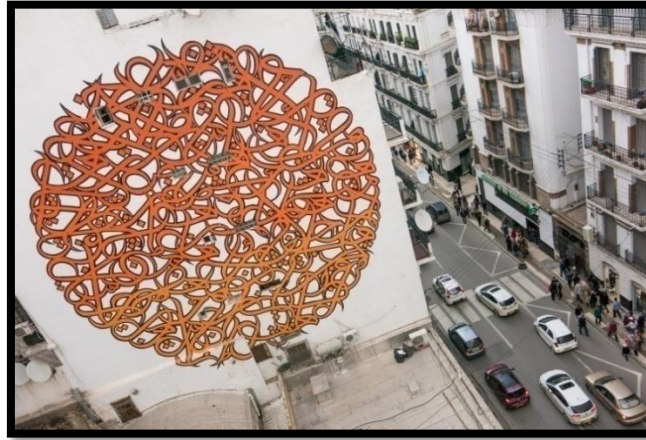
جدارية الجزائر

صمم الفنان التونسي ال سيد هذه الجدارية على جدار أحد المباني في الجزائر واعتمد في تصميمه على التشكيل بالحروف العربية Arabic calligraffiti داخل شكل الدائرة بدرجات الألوان الساخنة لتبدو كالشمس المشرقة (شكل ٤١)، وذلك بأبيات من قصيدة بلاد الخير لتعزيز الشعور بالهوية لدى المواطنين وهي:

كيفاش ننسى بلاد الخير كيفاش يصبر قلبي تهنى

كيفاش صغري جايز فقير ووطني غالي مايفنى

من أهم القيم الجمالية والتشكيلية في هذا التصميم الوحدة التي تربط الحروف ربطاً عضوياً وجعلها كلاً متماسكاً ضمن وحدة متناغمة، وقد استغل الفنان امكانية الحروف على التشكيل ضمن هياكل مختلفة ووظفها داخل شكل الدائرة.



(شكل ٤١) جدارية الجزائر للفنان السيد - ٢٠١٤

جدارية المغرب

نظمت مؤسسة منتدى أصيلة بالمغرب تحت رعاية وزارة الثقافة والشباب والرياضة موسم أصيلة الثقافي الدولي، تشمل تصوير الجداريات ومعارض تشكيلية وورشات للكتابة، وذلك مساهمة منها في إنكاء شعور السكان بالمرح والطمأنينة عن طريق الفنون التشكيلية. وتسعى المبادرة أيضاً لإحياء دينامية العمل الجمعي بالمدينة وإحياء التراث، وعلى مقربة من السور المطل على البحر نفذ الفنان التشكيلي المغربي عبدالرحيم حمزة جداريته، والتي يعتمد تصميمها على شكل الدائرة المتداخل والمتكرر بتصميم اشعاعي يعتمد على التشكيل بالحروف العربية (شكل ٤٢) المتدرجة من الأكبر للأصغر داخل الدائرة في محاولة لتحقيق الإحساس بالعمق، كما استغل الفنان امكانات وجماليات الخط في التشكيل وقدرتها على المد

والبسطة والاستدارة والتقويس فى اتجاهات مختلفة بشكل يحقق التناغم الخطى مع الحفاظ على الوحدة التى تربط الحروف وتحقق التنااسب بين المشغول والفراغات المحيطة به.



(شكل ٤٢) أحد الجداريات بالمغرب - ٢٠١٩

نتائج البحث

- الحروف العربية من أكثر العناصر الفنية قابلة للتطويع والتشكيل والتطور.
- الحروف العربية وفن الخط العربى من أهم الموروثات الثقافية العربية.
- القيم التشكيلية للحروف العربية تمكن الفنان من تطويعها وتوظيفها فى التصوير الجدارى بتقنياته المختلفة.
- يتطلب التشكيل بالحروف العربية فى التصوير الجدارى مصمماً وفناناً على دراية كاملة بأسس وقواعد الخط العربى.
- الجداريات المعاصرة التى تعتمد على الحروف العربية فى تشكيلها تحقق للجمهور المتعة البصرية و يتفاعل معها.
- فن التصوير الجدارى من الفنون القادرة على حفظ التراث وتعزيز الهوية.
- تدرك العديد من المؤسسات الفنية والثقافية فى الوطن العربى أهمية فن الخط العربى وفن التصوير الجدارى وقدرته على التأثير المباشر فى المتلقى.

التوصيات

- توصى الباحثة بأهمية تدريس قواعد الخط العربى فى الكليات الفنية بجميع تخصصاتها لما له من قدرة على التطويع فى شتى أنواع الفنون ليؤدى دور هام فى ترسيخ قيم الإنتماء والهوية وحفظ التراث.
- ضرورة إقامة مركز للخط العربى بكل الدول العربية يهتم بهذا الفن والحفاظ عليه كموروث ثقافى ودعم المهتمين بالخط العربى وأبحاثهم وأعمالهم الفنية.
- ضرورة دعم المؤسسات الفنية والثقافية والجهات المعنية بالحفاظ على التراث للفنانين.
- أهمية تطوير الفنان لقدراته وإطلاعه على التقنيات والأساليب الحديثة فى التصوير الجدارى.

المراجع

(1) عبد الحى، جمال ، الفنون البصرية ودورها فى الحفاظ على الثقافة والهوية. مصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد ١٢ الجزء الثانى، ٢٠١٨.

Abd el hai, gamal, alfnon albasaryah w dawraha fi al hefaz ala ahthakafa w alhaweyah. Mesr, magalt al emara w alfnon w aloloom al ensanyah, aladad 12,2018

(2) فتح الله، محمد حازم و محمود، فريد محمود و الفخراني، يارا مصطفى، معالجة عضوية لتجريدية الحرف العربي (رؤية تشكيلية معاصرة). مصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الخامس، العدد ٢١، ٢٠٢٠.

Fath allah, Mohamed hazem, w mahmod farid, w alfakharani, yara mostsfa, loalaga odweya letagridyt al harf al arabi(royaa tashkilia moasra) Mesr, magalt al emara w alfnon w aloloom al ensanyah, aladad21, 2020.

(3) فودة، نهى حسين أحمد حسنى، القيم التشكيلية والتعبيرية للخط العربي المعاصر وأثرها على تصميم الحلى، مجلة إمسيا العدد ١٤، ٢٠١٨.

Foda, noha Hussein ahmed, al keyam al tashkilya w alta3byrya llkhat al3arabi almo3aser w atharaha ala tasmeem al holy, magalet emsia, al 3adad14, 2018.

(4) هلال، نرمين أحمد صبرى، فن الكاليجرافيتي calligraffiti و دوره فى إضفاء الهوية للتصميم الداخلى والأثاث المعاصر. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد ١٤، ٢٠١٩.

Helal, nermin ahmed sabry, fan al calligraffiti w dawroh fi edfaa al haweyah, lltasmeem al dakheli w al athath al moaser, magalt al emara w alfnon w aloloom al ensanyah, aladad 14, 2019.

(5) عبد الرحيم، خلف عبد الرحيم، المقومات الفنية والجمالية وتطورها فى فن الخط العربى، مصر، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد ٢٤، ٢٠٠٧.

Abd alraheem, khalaf abd alraheem, almokawmat al fanyah w algamaliah w tatawrha fi al khat al arabi, Mesr, magalt markaz aldrasat albardyah w alnokosh, game3at 3een shams, al3adad 24, 2007.

(6) زكريا، فادية محمد هشام، جماليات الخط العربى بين الأصالة والمعاصرة وتطبيقاته فى النسيج، مصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد ٥، ٢٠١٧.

Zakaria, fadya Mohamed hesham, gamalyat al khat al arabi bayn al asala w almo3asra w tatbikatoth fi al naseeg, Mesr, magalt al emara w alfnon w aloloom al ensanyah, aladad 5, 2017.

(7) البقمى، عائشة عياد عيد، الحرف العربى كمصدر فنى فى التصوير الجدارى السعودى، مجلة التربية، جامعة الأزهر كلية التربية، العدد ١٧٠ الجزء الثانى، ٢٠١٦.

Albakmi, 3aasha 3ayad 3eed, alharf al arabi kamasdar fanni fi al tasweer al gdary al se3odi, magalet al tarbya, game3at al azhar, al 3adad 170, al goz2 al thani, 2016.

المواقع الإلكترونية: تاريخ الزيارة (يناير ٢٠٢١)

(8) <https://www.al-madina.com/article/465354/20-%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%B4%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B9-%D8%A3%D8%A8%D9%87%D8%A7-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9>

٢٠ جدارية تحول شوارع أبها الى لوحات فنية، أحمد آل شاطر، ٢٠١٦، الفقرة ١

(9) <https://www.okaz.com.sa/local/na/1693823>

جدارية للخط العربى فى رجال المع، على يافع، ٢٠١٨، الفقرة ١

(10) <https://www.albawabhnews.com/3552219>

فرنسى يطور برج المياه بالرياض بالتعاون مع الثقافة السعودية، ريم مختار، ٢٠١٩، الفقرة ٣، ٢.

(11) <https://www.hiamag.com/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA/%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D9%88-%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/1150946-%D9%81%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7->

[%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-](#)

[%D8AA%D9%8F%D8AD%D9%84%D9%82-%D9%81%D9%8A-](#)

[%D8AB%D9%84%D8A7%D8AB-%D9%85%D8AF%D9%86-](#)

[%D8B3%D8B9%D9%88%D8AF%D9%8A%D8A9](#)

فعالية(جداريات الخط العربي) تحلق في ثلاث مدن سعودية، شروق هشام، ٢٠٢٠، الفقرة ١،٥.

(12) <https://www.independentarabia.com/node/99231/%D8AB%D9%82%D8A7%D9%81%D8A9/%D9%85%D8AF%D9%86-%D8B3%D8B9%D9%88%D8AF%D9%8A%D8A9-%D8AA%D8AD%D9%88%D9%84-%D8B4%D9%88%D8A7%D8B1%D8B9%D9%87%D8A7-%D9%85%D9%8A%D8A7%D8AF%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%81%D8AA%D9%88%D8AD%D8A9-%D9%84%D8B9%D8B4%D8A7%D9%82-%D8A7%D9%84%D8AE%D8B7-%D8A7%D9%84%D8B9%D8B1%D8A8%D9%8A>

[%D8B3%D8B9%D9%88%D8AF%D9%8A%D8A9-](#)

[%D8AA%D8AD%D9%88%D9%84-](#)

[%D8B4%D9%88%D8A7%D8B1%D8B9%D9%87%D8A7-](#)

[%D9%85%D9%8A%D8A7%D8AF%D9%8A%D9%86-](#)

[%D9%85%D9%81%D8AA%D9%88%D8AD%D8A9-](#)

[%D9%84%D8B9%D8B4%D8A7%D9%82-%D8A7%D9%84%D8AE%D8B7-](#)

[%D8A7%D9%84%D8B9%D8B1%D8A8%D9%8A](#)

مدن سعودية تحول شوارعها ميادين مفتوحة لعشاق الخط العربي، نورة النعيمي، ٢٠٢٠، الفقرة ٥.

(13) <https://aawsat.com/home/article/2144806/%D8A3%D9%88%D9%84%D9%89-%D8AC%D8AF%D8A7%D8B1%D9%8A%D8A7%D8AA-%D8A7%D9%84%D8AE%D8B7-%D8A7%D9%84%D8B9%D8B1%D8A8%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%C2AB%D8A7%D9%84%D8AE%D9%8F%D8A8%D8B1%C2BB-%D9%85%D9%86-%D8AB%D9%82%D8A7%D9%81%D8A9-%D8A7%D9%84%D8BA%D9%88%D8B5-%D9%88%D8A7%D9%84%D8A8%D8AD%D8B1>

[%D8AC%D8AF%D8A7%D8B1%D9%8A%D8A7%D8AA-](#)

[%D8A7%D9%84%D8AE%D8B7-](#)

[%D8A7%D9%84%D8B9%D8B1%D8A8%D9%8A-%D9%81%D9%8A-](#)

[%C2AB%D8A7%D9%84%D8AE%D9%8F%D8A8%D8B1%C2BB-](#)

[%D9%85%D9%86-%D8AB%D9%82%D8A7%D9%81%D8A9-](#)

[%D8A7%D9%84%D8BA%D9%88%D8B5-](#)

[%D9%88%D8A7%D9%84%D8A8%D8AD%D8B1](#)

أولى جداريات الخط العربي في الخبر.. من ثقافة الغوص والبحر، ايمان الخطاف، ٢٠٢٠، الفقرة ١.

(14) <https://www.okaz.com.sa/variety/na/2044134>

جدة، جداريات لـ(الجرافيتي) و(في عيون الناس)، بدون اسم، ٢٠٢٠، الفقرة ١،٢.

(15) <https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=2132423>

تجميل الأنفاق برسم جداريات الفن الجرافيتي، محمد الحيدر، ٢٠٢٠، فقرة ١،٣.

(16) <https://diaallam.com/en/home>

الموقع الإلكتروني الخاص بالفنان ضياء علام.

(17) <https://www.albayan.ae/five-senses/mirrors/2018-03-28-1.3222773>

تدشين جدارية قصيدة (صانعة الرجال) المهداه من محمد بن راشد لـ(ام الامارات)، عبير يونس، ٢٠١٨، فقرة ٣،١.

(18) <https://www.albayan.ae/five-senses/last-page/2017-01-04-1.2816538>

متحف دبي الفني، بدون اسم، ٢٠١٦، الفقرة ١.

(19) <https://inkman-art.com/projects>

الموقع الإلكتروني الخاص بالفنان Inkman

(20) <https://www.vincentabadiehafez.com/en/selected-works>

الموقع الإلكتروني الخاص بالفنان فنسنت عبادي حافظ

(21) <https://www.albayan.ae/five-senses/mirrors/2017-01-05-1.2817318>

فنانون عالميون يبدعون جداريات مستلهمة من تاريخ الامارات، بدون اسم، ٢٠١٧، الفقرة ٦.

(22) https://www.ajmannews.ae/news.php?id=5773&cat_id=1

جداريات عجمان تبرز تاريخ الامارة العريق، بدون اسم، ٢٠١٧، الفقرة ٧.

(23) http://islamicartsmagazine.com/magazine/view/mural_graffiti_art_-_manifestations

mural graffiti art-manifestations، بدون اسم، ٢٠١٧، الفقرة ٢،٣.

- (24) <https://www.facebook.com/Zepha1/posts/1631360440253034>
الصفحة الخاصة بالفنان فنسنت عبادى حافظ (zepha) على facebook
- (25) <http://www.alwasatnews.com/news/928335.html>
الانتهاى من جدارية حروف على شارع الجنبية، محرر الشؤون المحلية، ٢٠١٧، فقرة ٨، ١.
- (26) <https://artsgulf.com/115931.html>
المياسة تزور مشروع جداريات انفاق (سلوى) فى قطر، بدون اسم، ٢٠١٣، الفقرة ٥.
- (27) <https://shabab.imamhussain.org/wash/1666>
أنامل شبابية ابدعت برسم جدارية شملت اسماء شهداء انتفاضة ٢٥ تشرين، بدون اسم، ٢٠٢٠، الفقرة ١.
- (28) <https://elseed-art.com/projects>
الموقع الإلكتروني الخاص بالفنان El seed
- (29) <http://gate.ahram.org.eg/News/2148065.aspx>
تنفيذ فعاليات مشروع (المدن الملونة) بميدان الساعة بدمياط، سلمى سيد حسن، ٢٠١٩، الفقرة ٢، ١.
- (30) <https://albawabhnews.com/3769265>
الفن حياة، ٤٦ فنانا عالميا يحولون بحيرة البرلس الى لوحة ساحرة، احمد عشرى، ٢٠١٩، الفقرة ٢، ١.
- (31) <https://www.elfagr.com/3508640>
بالفرشة والالوان.. شباب (تيجى نلونها) ترسم البهجة فى نفق الجيزة، زينب عطا، ٢٠١٩، فقرة ٢، ١.
- (32) <http://gate.ahram.org.eg/News/2244695.aspx>
صندوق الامم المتحدة للسكان يشرح رسالته بجدارية فنية فى مرسى مطروح، أحمد نفاذى، ٢٠١٩، الفقرة ٢، ١.
- (33) http://ajkairouan.blogspot.com/2011/12/blog-post_29.html
جدارية عملاقة بالقبروان، بدون اسم، ٢٠١١، الفقرة ٢.
- (34) <https://es-la.facebook.com/M.AFFAIRES.CULTURELLES/posts/2461845404097301>
الصفحة الرسمية لوزارة الشؤون الثقافية بتونس، موقع facebook ، ٢٠١٩، الفقرة ١.